«الدعم السريع» تقصف أم درمان.. وتوقّف الاتصالات والإنترنت فيها

وزير الإعلام السوداني: الجيش سيحرر ولاية الجزيرة بشكل كامل قريبا

«وكالات» : جددت قوات الدعم السريع قصفها العشوائي لعدد من الأحياء بمدينة أم درمان صباح أمس الاثنين، حيث سقطت عدة قذائف صاروخية داخل عدد من الأحياء.

ودوّت أصوات المضادات الأرضية في مدينة أم درمان إثر تعامل أنظمة الدفاع الجوي التابعة للجيش مع عدة مسيرات أطلقتها قوات الدعم السريع مستهدفة بها المدينة.

وتوقفت شبكتا الاتصالات والإنترنت في أم درمان بشكل مفاجئ تزامناً مع عمليات القصف العشوائي على المدينة.

هذا، وتتواصل الاشتباكات في مدينتي الخرطوم وبحري اللتين تشهدان تحركات لقوات الجيش السوداني في عدة اتجاهات في أعقاب تقدم الجيش الأخير في المناطق الشرقية ودخوله إلى منطقة السامراب.

ومن جهة أخرى أشارت حكومة ولاية الخرطوم إلى استمرار قوات الدعم السريع بملاحقة النازحين من ولاية الجزيرة وأكدت «استباحة الدعم السريع لبعض المناطق» في شرق النيل، خاصة منطقة الشيخ عوض الكريم (ابوحنة) حيث «قامت بتهجير المواطنين ونهبت كل شيء بالمنطقة وأجبرت السكان على الفرار تحت التهديد بالقتل والإبادة»، بحسب حكومة ولاية الخرطوم.

آثار القتال في أم درمان

منذ أبريل 2023 يشهد السودان حرباً بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، أوقعت عشرات آلاف القتلى وشرّدت أكثر من 11 مليون شخص. كما يعاني وفق الأمم المتحدة نحو 26 مليون شخص داخل السودان من الجوع الحاد.

من ناحية أخرى أكد وزير الإعلام السوداني، خالد الأعيسر، أن السعودية قامت بأدوار كبيرة سياسيا لتقريب وجهات النظر من أجل إنهاء الحرب، كما أشار إلى جهود المملكة في توفير الدعم على المستوى الإنساني عبر المساعدات.

كما شدد وزير الإعلام السوداني خالد الأعيسر على أن قوات الجيش السوداني ستستمر في تقدمها بولايات شرق السودان، مؤكدا للعربية أن القوات ستعمل على تحرير كامل ولاية الجزيرة قريبا.

وكشف الجيش السوداني ضرباته على أهداف ومواقع لقوات الدعم السريع في كل من العاصمة الخرطوم ومدينة بحري. وتتزامن هذه الضربات مع توجيه الدعم السريع ضربات عبر القذائف المدفعية أطلقتها من مدينة بحري شمال العاصمة، استهدفت بها الأحياء السكنية الشمالية من أم درمان.

ورصد مراسل «العربية» سقوط قذائف على منطقة (الجرافة) صباح الأحد بعد ليلة تعاملت فيها المضادات الأرضية للجيش مع مسيرات جوية حاولت استهداف المناطق الشمالية من المدينة.

وأعلن الجيش السوداني «تحرير منطقة سنجة» من سيطرة قوات الدعم السريع. وقال السبت، إنه استرجع مدينة سنجة في ولاية سنار الواقعة إلى الجنوب من الخرطوم والتي كانت في قبضة قوات الدعم السريع منذ خمسة أشهر. وطرفا النزاع في السودان متهمان بارتكاب جرائم حرب، بما في ذلك القصف المتعمّد لمنازل وأسواق ومستشفيات.

وتعد سيطرة الجيش السوداني على سنجة، عاصمة ولاية سنار، إنجازا استراتيجيا في الحرب الدائرة منذ 19 شهرا بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، لوقوعها عند محور أساسي يربط بين مناطق يسيطر عليها الجيش في شرق السودان ووسطه.

ويشار إلى أن قوات الدعم السريع كانت قد سيطرت على المدينتين في هجوم خاطف شنّته في يونيو الماضي أجبر نحو 726 ألف مدني على النزوح، وفق الأمم المتحدة.

وتقول منظمات حقوقية إن السكان الذين رفضوا أو تعذّر عليهم المغادرة تعرّضوا على مدى أشهر لأعمال عنف عشوائية مارسها عناصر في قوات الدعم السريع.

ويبقى طرفا النزاع في السودان متهمَيْن بارتكاب جرائم حرب، بما في ذلك القصف المتعمّد لمنازل وأسواق ومستشفيات.

وقوات الدعم السريع متهمة أيضا بتنفيذ إعدامات خارج نطاق القانون وارتكاب أعمال عنف جنسي ممنهجة وممارسة النهب.

هذا، وتسيطر قوات الدعم السريع على القسم الأكبر من إقليم دارفور في غرب البلاد وعلى مساحات شاسعة من كردفان (جنوبا). كما تسيطر على غالبية العاصمة الخرطوم وولاية الجزيرة الواقعة جنوبها.

قوات إسرائيلية تقصف منزلا مأهولا برفح.. وتقتل اثنين بالضفة

من الضفة الغربية

«وكالات» : أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مقتل فلسطينيين في شمال الضفة الغربية المحتلة أحدهما فتى، فيما قال الجيش الإسرائيلي إن جنوده أطلقوا النار بعد إلقاء «عبوات ناسفة» نحوهم.

وأفادت وزارة الصحة ليل الأحد بمقتل اثنين برصاص إسرائيلي في يعبد، هما الطفل محمد ربيع حمارشة (13 عاما) وأحمد محمود زيد (20 عاما).

وكانت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية (وفا) أفادت بأن القوات الإسرائيلية نفذت عملية اقتحام لبلدة يعبد الواقعة غرب جنين «اندلعت على إثرها مواجهات، أطلق خلالها الجنود الرصاص الحي... بكثافة ومن مسافة قريبة صوب الطفل حمارشة والشاب زيد».

من جانبه، قال الجيش الإسرائيلي إنه وخلال نشاط لقواته في منطقة يعبد تعرض الجنود لإطلاق عبوات ناسفة فردوا بإطلاق النار وتم تحديد الإصابات، ولم ترد أنباء عن إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وتصاعدت أعمال العنف في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967، خصوصا في شمالها منذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وقتلت القوات الإسرائيلية أو مستوطنون ما لا يقل عن 777 فلسطينيا في الضفة الغربية منذ بدء الحرب على غزة، وفقا لوزارة الصحة في رام الله.

كما قتلت هجمات نفّذها فلسطينيون على إسرائيليين ما لا يقل عن 24 شخصا في الفترة نفسها في الضفة الغربية، وفقا لأرقام رسمية إسرائيلية.

وفي السياق، قُتل عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون، أمس الإثنين، بعد قصف إسرائيلي لمنزل في رفح جنوب قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن مصادر طبية في القطاع قولها إن أربعة مواطنين قتلوا وأصيب عدد آخر، «في قصف للطيران الغسرائيلي لمنزل في منطقة مصبح شمال مدينة رفح.

كما نقلت الوكالة عن مسعفين من الهلال الأحمر، إنه قد تم «نقل 5 جرحى إلى مستشفى العودة في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، بعد قصف مدفعي إسرائيلي على منازل المواطنين شمال المخيم».

ووفق الوكالة، تواصل غسرائيل قصفها للقطاع، برا وبحرا وجوا، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ما أسفر عن مقتل 44 ألفا و211 مواطنا، أغلبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة 104 آلاف و567 آخرين».

الى ذلك أعلن الجيش الإسرائيلي صباح أمس الإثنين قيام القوات الجوية بتصفية أحمد عبدالحليم أبو حسين، المسؤول عن إطلاق الصواريخ في كتيبة غرب جباليا التابعة لحركة حماس، بناء على تعليمات من قوات الدفاع والاستخبارات الإسرائيلية .

وذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في موقعها على الإنترنت(واي نت) أمس أن أبو حسين كان مسؤولا عن إطلاق عدة صواريخ وقذائف مدفعية على المواطنين الإسرائيليين وجنود قوات الدفاع العاملين فى قطاع غزة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تم أيضا تصفية عدد آخر من أفراد حركة حماس في الهجوم خلال عطلة نهاية الأسبوع من بينهم محمد عبدالرحمن محمد زاكوت، الذى قالت أنه تسلل إلى الأراضي الإسرائيلية وشارك في هجوم 7 اكتوبر.

«اليونيسف» : ارتفاع عدد الأطفال المجندين لدى العصابات في هايتي

مسلح في هايتي

«وكالات» : أفاد تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أمس الإثنين، أن العصابات في هايتي تقوم بتجنيد الأطفال بمستويات غير مسبوقة، حيث ارتفع عدد القاصرين المستهدفين بنسبة 70 في المئة في العام الماضي.

وأشارت منظمة اليونيسف إلى أن الأطفال يشكلون، حالياً، ما بين 30 في المئة إلى 50 في المئة من جميع أعضاء العصابات في الدولة التي تمزقها أعمال العنف.

وقالت جيتا نارايان، ممثلة اليونيسف في هايتي، إن «هذا اتجاه مقلق للغاية».

وتأتي هذه الزيادة في الوقت الذي يتفاقم فيه الفقر ويتصاعد العنف، وسط حالة من عدم الاستقرار السياسي، حيث تهاجم العصابات، التي تسيطر على 85 في المئة من العاصمة بورت أو برنس، المجتمعات التي كانت سابقاً آمنة في محاولة لفرض سيطرة كاملة على العاصمة.

وأوضحت نارايان في مقابلة جرت عبر الهاتف من هايتي بأن الصبية الصغار غالباً ما يتم استخدامهم مخبرين «لأنهم لا يخضعون للمراقبة ولا ينظر إليهم كتهديد».

وأضافت أن بعضهم يتم تسليحهم وإجبارهم على المشاركة في الهجمات.

وفي الوقت ذاته، تجبر الفتيات على الطهي والتنظيف، وحتى يتم استخدامهن كما يسمى بـ «زوجات» لأعضاء العصابات.

وقال نارايان «إنهم لا يفعلون هذا طوعاً، وحتى عندما يكونون مسلحين بالأسلحة، فإن الطفل هنا هو الضحية».

مسيرة تقترب من العاصمة الباكستانية للمطالبة بالإفراج عن عمران خان

«وكالات» : قال مسؤولون وحزب (حركة الإنصاف) الباكستاني إن مسيرة بمشاركة المئات من أنصار رئيس الوزراء الباكستاني السابق المسجون عمران خان وصلت إلى أطراف العاصمة إسلام أباد أمس الاثنين.

وتفرض السلطات إجراءات أمنية مشددة منذ يومين لمنع تجمع المحتجين الذين دعاهم خان إلى الانطلاق في مسيرة إلى البرلمان والاعتصام هناك، كما تم إغلاق الطرق السريعة المؤدية إلى العاصمة.

وأغلقت الحكومة الطرق والشوارع الرئيسية في إسلام أباد باستخدام حاويات شحن ونشرت أعدادا كبيرة من رجال الشرطة وقوات الأمن شبه العسكرية مجهزين بمعدات مكافحة الشغب.

مظاهرات سابقة في باكستان

وقال مسؤولون وشهود إن جميع وسائل النقل العام بين المدن والمحطات تم وقفها أيضا في إقليم البنجاب بشرق البلاد لعرقلة تقدم محتجين يقودهم أعضاء في حزب حركة الإنصاف الذي يتزعمه خان.

وأعلنت شرطة إسلام أباد في بيان حظر التجمعات بكل أنواعها.

والمسيرة الاحتجاجية التي وصفها خان «بالنداء الأخير» هي واحدة من مسيرات كثيرة نظمها حزبه للمطالبة بالإفراج عنه منذ أن سُجن في أغسطس من العام الماضي. وشهد آخر احتجاج نظمه الحزب في إسلام اباد في أوائل أكتوبر تشرين الأول أعمال عنف.

ومنذ أن صوت البرلمان على إقصاء خان عن السلطة في عام 2022، يواجه عددا من التهم بينها الفساد والتحريض على العنف، لكن خان وحزبه ينفيان كل الاتهامات.

مصرع عشرات المهاجرين بانقلاب قواربهم قبالة اليونان ومدغشقر

«وكالات» : لقي 30 مهاجرا مصرعهم على الأقل وأنقذ عشرات آخرون في حادثتين منفصلتين لغرق قوارب تقلهم، وقعت الأولى قبالة جزيرة ساموس اليونانية والثانية قبالة سواحل مدغشقر.

فمن جهته، أعلن خفر سواحل اليونان مقتل 8 أشخاص، معظمهم قاصرون، وإنقاذ 36 آخرين في حادثة غرق قارب مهاجرين قبالة جزيرة ساموس، في حين تتواصل عمليات الإنقاذ شمال هذه الجزيرة القريبة من الساحل التركي حيث تنطلق الكثير من القوارب التي تحمل مهاجرين راغبين في دخول الاتحاد الأوروبي.

بدورها، قالت هيئة الموانئ والملاحة البحرية والنهرية في مدغشقر إن 22 صوماليا قتلوا عندما انقلب قاربان للمهاجرين قبالة سواحل البلاد مطلع الأسبوع.

وأضافت الهيئة أن القاربين أبحرا من الصومال إلى مايوت الفرنسية في المحيط الهندي في 2 نوفمبر في رحلة تستقطع مئات الكيلومترات.

وكانت هيئة الموانئ ذكرت السبت أن سلطات الميناء قالت إن الصيادين المحليين اكتشفوا أول قارب انجرف يوم الجمعة قرب جزيرة نوزي إيرانجا في مدغشقر. وأضافت أنهم أنقذوا 25 شخصا بينهم 10 رجال و15 امرأة لكن 7 من الركاب لقوا حتفهم.

وذكرت هيئة الموانئ والملاحة البحرية والنهرية في مدغشقر أن قاربا ثانيا يقل 38 شخصا وصل إلى ميناء كراتير في مدغشقر دون أن تذكر عدد القتلى في القارب الثاني لكنها أكدت إنقاذ 23 شخصا.

وأكد وزير الإعلام الصومالي داود عويس استنادا لمعلومات من مدغشقر أن إجمالي عدد القتلى في الحادثين بلغ 22.

ويحاول آلاف الأشخاص العبور إلى جزيرة مايوت التي تتمتع بمستوى معيشي أعلى وإمكانية الوصول إلى نظام الرعاية الاجتماعية الفرنسي. ومايوت جزء من فرنسا رسميا لكن جزر القمر تطالب بالسيادة عليها.

كوريا الشمالية توسّع مصنعاً لإنتاج صواريخ تستخدمها روسيا

«وكالات» : خلص باحثون في مؤسسة بحثية مقرها الولايات المتحدة، بناءً على صور أقمار صناعية، إلى أن كوريا الشمالية توسّع مجمعاً رئيسياً لتصنيع الأسلحة ويستغل لتجميع نوع من الصواريخ قصيرة المدى تستخدمه روسيا في أوكرانيا.

وتعد المنشأة، المعروفة باسم «مصنع 11 فبراير»، جزءاً من «مجمع ريونغ سونغ» في هامهونغ، ثاني أكبر مدينة في كوريا الشمالية على الساحل الشرقي للبلاد.

وقال سام ليبر الباحث في «مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار النووي» إنه المصنع الوحيد المعروف بإنتاج صواريخ باليستية تعمل بالوقود الصلب من طراز «هواسونغ 11».

وذكر مسؤولون أوكرانيون أن هذه الذخائر، المعروفة في الغرب باسم «كيه. إن – 23»، استخدمتها القوات الروسية في هجومها على أوكرانيا.

ونفت روسيا وكوريا الشمالية أن تكون الأخيرة قد نقلت أسلحة إلى الأولى لاستخدامها في أوكرانيا. ووقّع البلدان معاهدة دفاع مشترك في قمة عقدت في يونيو وتعهدا بتعزيز العلاقات العسكرية بينهما.

صورة من الأقمار الصناعية لمصنع 11 فبراير